

- 1- يتكلم الكثير من الناس على الحق والقوة كما لو كانا في تنافس أبدي على السلطان في الأرض. فأننا يصرح الحق القوة، وأونة تصرعُ القوة الحق. وحتى اليوم ما ظفر جانبٌ من الجانبين ظفراً لا غبار عليه ولا خذلان بعده، فالحرب بينهما سجال.
- 2- وهناك الذين يجعلون من الحق وصيفاً للقوة أو ظلاً ملازماً لها. فحيثما كانت القوة كان الحق بجانبها. "الحق للقوة" .. ذلك هو الدين الذي به يدينون وعلى هديه يسرون. وإن أنت تجاسرتِ وسألتهم: " وكيف يكون الحق للقوة؟ ". أجابوك بازدياء الفاهم، وثقة العالم، وكبرياء الواقف على ظواهر الأمور وبواطنها: " أعلّك أعمى؟ أما ترى السمكة الكبيرة تزدرد الصغيرة، والأمة القوية تتحكّم في الضعيفة؟ أما ترى الذئب يفترس الحمل، والصقر يمزق العصفور؟ وما كان للسمكة القوية والأمة القوية، ولا كان للذئب والصقر مثل ذلك الحق لولا القوة. فالحق للقوة والقوة وحدها هي الحق.
- 3- لا، يا صاحبي. ليست القوة للسمكة الكبيرة من دون الصغيرة، ولا للأمة القوية من دون الضعيفة، ولا للذئب من دون الحمل، ولا للصقر من دون العصفور. إنّها للحياة التي منها وبها وفيها كلّ حياة، كلّ منظور وغير منظور. وهي تعطى لمن تشاء وتستردّها ممن تشاء ساعة تشاء. فالحكم لها أولاً وآخراً. وحكمها عدلٌ، وقوتها حقّ...
- 4- القوة هي أن تغالب نفسك فتغلبها. ومغالبة النفس إنّما تعني تنقية الفكر والقلب من كلّ شهوة تُضعفك وتؤذيك، فتضعفُ تالياً غيرك وتؤذيه. فالغشّ ضعفٌ وأذى لك وللناس. ومثله الطمع والحقد والبغض والكذب والتّميمة. وعلى عكسها الصدق والقناعة والعفة والصّنع والمحبة. فهذه كلّها قوّة وخير وبركة. وأنت متى بلغت قُدس أقداس المحبة خلت نفسك أفصح من المكان وأبقى من الزّمان، ولم تبال بالموت. وعندئذ تعرف أنّ المحبة هي القوّة التي لها الحق، والحق الذي له القوّة. وبهذه المحبة نسير في مسالك آمنة تقودنا إلى السعادة.

(ميخائيل نعيمة - بتصرف)

* تجاسرت: تشجعت، أقدمت

* خذلان: انكسار وهزيمة

* ظفر: ربح، انتصر

* تزدرد: تبتلع

* ازدياء: احتقار

أولاً : في الفهم والتحليل

- 1- في النصّ حقلان معجميّان بارزان. استخراجهما مُوضّحاً العلاقة بينهما. (علامة واحدة)
- 2- أوضح ، بأسلوبك الشخصي، الفكرة الرئيسيّة التي تتضمنها الفقرة الثانية من النصّ. (علامة واحدة)
- 3- استعان الكاتب في الفقرة الثالثة بأسلوبي النفي والإثبات. بيّن وظيفة كلّ منهما. (علامة واحدة)
- 4- عرض الكاتب في النصّ مفهومه الخاص للقوّة. علام يقوم هذا المفهوم؟ وما رأيك الشخصي بهذا المفهوم؟ (علامتان)
- 5- عيّن النّمط المهيمن على النصّ بالاستناد الى ثلاثة من مؤشّراته مدعومة بالشواهد. (علامتان)
- 6- إلى أيّ محور من المحاور التي درستها ينتمي هذا النصّ؟ سوغ إجابتك. (علامة واحدة)
- 7- اقترح عنواناً مناسباً للنصّ مسوّغاً اقتراحك. (علامة واحدة)
- 8- انقل الفقرة الواردة في المقطع الأخير بخطّ أسود عريض واضبط بالشكل أواخر كلماتها. (علامة واحدة)

ثانياً : في التعبير الكتابي (ثمانى علامات)

قال نعيمة في كتابه البيادر: " منذُ كان الإنسان وهو بيني بيدي ويهدمُ بيدي. فلابناؤه يثبت ولا هدمُهُ يدوم".

اشرح هذا القول وناقشه مستعيناً بشواهد من الواقع والتاريخ.

ثالثاً : في الثقافة العالمية (علامتان)

قال طاغور : " يغزّد عصفور الفجر. فمن أخبره بقرب بزوغ الصّباح، ومارد الليل مازال يقبض على السّماء ببرائته الباردة السّوداء؟ فُل لي، يا عصفور الفجر، كيف وجد الرّسول الآتي من الشّرق طريقه بين ليلين: ليل السّماء وليل الشّجر. إنّ النّاس لم تصدّق أنّ رحّت تهتف: الشّمس أقبلت والليل أدبر. استيقظ أيّها النائم! اكشف جيبك، بانتظار بركة الشّعاع الأولى، وغنّ مع عصفور الفجر بإيمان وفرح. (طاغور - جنى الثّمار - المقطوعة 25)

* برائن: مخالف، أظافر * أدبير: زال وولى ورجل

- اشرح هذه المقطوعة وحلّل رموزها.

أولاً : في الفهم والتحليل

1- في النص حقلان معجميان بارزان. استخراجهما موضحاً العلاقة بينهما (علامة واحدة)

ظهر في النص حقلان معجميان بارزان هما حقل الحق والقوة. وقد تواترت عبارة الحق ثلاث عشرة مرة مصحوبة ببعض العبارات الدالة عليها (حكمها عدل، تنقية الفكر والقلب، المحبة، خير، بركة، ...). أما عبارة القوة فقد تكررت ست عشرة مرة معطوفة على بعض العبارات والصفات (القوية، تتحكم، قوتها، تغلبها، بتغلب، يفترس، يمزق...). وتبدو العلاقة بين هذين الحقلين علاقة قائمة على صراع دائم، فتارة يهزم الحق القوة، وتارة تهزم القوة الحق.

2- أوضح، بأسلوبك الشخصي، الفكرة الرئيسية التي تتضمنها الفقرة الثانية من النص. (علامة)

يعرض الكاتب في الفقرة الثانية من النص موقف فئة من الناس تقدس القوة وتجعلها الوسيلة الوحيدة لنيل الحقوق، والمحافظة عليها. وقد أكدت هذه الفئة موقفها مستعينة بشواهد من الطبيعة والتاريخ، فالحيوان القوي يفترس الحيوان الضعيف، والأمة القوية تسيطر على الأمة الضعيفة.

3- استعان الكاتب في الفقرة الثالثة بأسلوب النفي والإثبات. بين وظيفة كل منهما (علامة واحدة)

تواتر في الفقرة الثالثة من النص استخدام أسلوب النفي والإثبات. وقد استعان الكاتب بأسلوب النفي ليدحض مواقف أنصار القوة في الفقرة الثانية الذين مجّدوا سياسة القوة وجعلوها مذهبهم في الحياة (لا، ليست القوة للسمة الكبيرة من دون الصغيرة، ولا للأمة القوية من دون الضعيفة، ولا للذئب.. ولا للصقر..). وقد اتبع الكاتب أسلوب النفي بأسلوب الإثبات ليعرض موقفه الشخصي من مفهوم القوة، فهو يرى أن القوة تعود للحياة نفسها (إنها للحياة نفسها، هي تعطيها لمن نشاء، فالحكم لها أولاً وآخراً، وحكمها عدل...).

4- عرض الكاتب في النص مفهومه الخاص للقوة. علام يقوم هذا المفهوم؟ وما رأيك الشخصي

فيه (علامتان)

يرى نعيمة أن القوة الحقيقية تكمن في سيطرة الإنسان على نفسه، وتنقية قلبه وعقله من الشهوات والأحقاد والطمع والكذب والنميمة، وتزيين نفسه بالصدق والطهارة والغفران. ويشدد الكاتب على أهمية المحبة في حياة المرء، فهو يراها القوة الحقيقية والحق الذي لا تضاهيه قوة أخرى. وأنا أرى نعيمة صائبا في رأيه، فالقوة وإن نجحت مرة فقد تفشل مرّات عديدة. والمستبدون الذين ظلموا الناس بقوتهم ويطشهم كان مصيرهم الزوال. أمّا دعاة المحبة فقد انتصرت إرادتهم على قوة المستبدّين وجبروتهم وخلدتهم التاريخ. (ثورة غاندي السلمية لتحرير الهند..دعاة السلام في العالم..)

5- عين النمط المهيم على النص بالاستناد الى ثلاثة من مؤشراته مدعومة بالشواهد.

(علامتان)

يهيمن على هذا النصّ النمط البرهانيّ. فالكاتب يسعى من خلاله الى دحض آراء المرّوجين لمفهوم القوة، والى تفنيد معتقدتهم، ومعارضة مواقفهم، عارضاً في المقابل وجهة نظره الخاصة الدّاعية إلى المحبّة، والى اعتبارها القوة الحقيقيّة في حياة البشر. وفي هذا المجال يكون نعيمة قد اعتمد ترسيمة النمط البرهانيّ: الأطروحة(آراء أنصار القوة) - النقيض (تكذيب مواقفهم وجعل الحياة مصدر القوة) - الاستنتاج(الدّعوة الى المحبّة). ويدلّ على هذا النمط البرهانيّ تعاقب الجمل المنفيّة والمثبّته (ليست القوة للسّمكة الكبيرة..ولا للأمة القويّة...إنّها للحياة..وهي تعطّيها لمن تشاء..). كما استعان الكاتب بالجمل الخبريّة لخدمة الوظيفة الإقناعيّة، والدّفاع عن آرائه المتعلّقة بالحقّ والقوّة (يتكلّم كثيرون..هنالك الذين يجعلون من الحقّ وصيفاً للقوّة..القوّة هي ان تغالب نفسك..).

6- إلى أيّ محور من المحاور التي درستّها ينتمي هذا النصّ؟ سوغ إجابتك. (علامة)

ينتمي هذا النصّ إلى محور الأدب وقضايا المجتمع المعاصر. فالكاتب ميخائيل نعيمة يعالج مسألة اجتماعيّة تعصف في المجتمع المعاصر وهي استخدام القوة للسيطرة والتوسّع، وانعدام قيم المحبّة والتسامح في عصر لم يخل من الحروب المدمّرة التي فتكت بالبشريّة. ولا يخفى أنّ الكاتب يتحلّى بنزعة إنسانيّة تدعو إلى نبذ الحقد والكذب والانتقام وإلى إنشاء مجتمع يقوم على المحبّة والإخاء.

7- اقترح عنواناً مناسباً للنصّ مسوغاً اختيارك. (علامة واحدة)

العنوان المقترح: بين الحقّ والقوّة . يتلاءم هذا العنوان مع موضوع النصّ وفكرته الرئيّسة المتعلّقة بصراع القوّة والحقّ، وبموقف الكاتب من هذه القضية ، وبدعوته الى المحبّة سبيلاً لتثبيت الحقّ ونصرته.

8- انقل الفقرة الواردة في المقطع الأخير بخطّ أسود عريض واضبط بالشكل أو اخر كلماتها(علامة واحدة)

فهذه كلّها قوّة وخير وبركّة. وأنت متى بلغتْ فُدسَ أقداسِ المحبّة خلتْ نفسكْ أفسحَ منَ المكانِ وأبقى منَ الزّمانِ، ولم تبالِ بالموتِ. وعندئذٍ تعرفُ أنّ المحبّة هي القوّة التي لها الحقّ، والحقّ الذي له القوّة. وبهذه المحبّة نسيرُ في مسالكِ أمانةٍ تقودنا إلى السّعادة.

ثانياً : في التّعبير الكتابي (ثمانية علامات)

قال نعيمة في كتابه البيادر : " منذُ كان الإنسان وهو بيني وبينه ويهدمُ بيدي . فلا بناؤه يثبتُ ولا هدْمُهُ يدوم. " اشرح هذا القول وناقشه مستعيناً بشواهد من الواقع والتّاريخ.

المقدّمة: -مسيرة الإنسان عبر التاريخ حافلة بالإنجازات والإخفاقات. فكيف بيني ويهدم في آن معاً ؟

صلب الموضوع: - مظاهر البناء : شرح وتحليل وشواهد من التّاريخ.

- مظاهر الهدم : شرح وتحليل وشواهد من التاريخ.
- نتائج الحالتين.

الخاتمة: هل تنتصر إرادة البناء فنكتب للبشرية مستقبلاً زاهراً وغداً سعيداً؟

ثالثاً : في الثقافة العالمية (علامتان)

طاغور شاعرٌ صوفيٌّ يتوق إلى الاتحاد بالذات الإلهية بعيداً عن الشهوات والقيود الأرضية. وليس غريباً أن يلجأ طاغور إلى الطبيعة التي يرى من خلالها اللغز الذي يغلف الكون. فالطبيعة بالنسبة إليه هي المتنفس الأول للروح التي تنتشد لقاء الخالق. فكيف يعرف العصفور موعد الصّباح؟ وكيف يقدر الشروق على معرفة الزمن؟ هذه الأسئلة توضح رسالة سامية مفادها أنّ الكون يسير بإرادة خالقه. فهل يحقّ للإنسان أن يخالف هذا الإيقاع؟ فالشروق والعصفور كناية عن طاغور نفسه الذي أحسّ بنعمة الخالق فتغيّر نمط حياته كما يأتي الصّباح من دون موعد، فالصوفيّ يتماهى والطبيعة، بل يغرق فيها ليتحد بالذات الإلهية. وهاهو طاغور يدعو المؤمن إلى مغادرة ظلمة الليل واستقبال الصّباح والاستمتاع ببركة الخالق. فلليل برائن سوداء تحجب النور الإلهيّ بينما في الصّباح يشرق هذا النور في قلبه وتتحقق السعادة الروحية عبر الاتحاد بالطبيعة والذات الإلهية.